الانتخابات الأميركية: هاريس تلعب ورقة السن والصحة في مواجهة ترمب

نخيل نيوز ـ متابعة

من المقرر أن تنشر كامالا هاريس (59 عاماً)، تقريراً طبياً يؤكد أنّها تتمتّع "بالصلابة البدنية والعقلية اللازمة للقيام بواجبات رئاسة الولايات المتحدة"، وفق ما أفاد أحد مستشاري حملتها الانتخابية.

وقال المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن هويته- إنّ نائبة الرئيس والمرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية تأمل، من خلال هذا التقرير الذي لم يُنشر بالكامل بعد، في أن يؤجّج الجدل بشأن قدرات منافسها الجمهوري دونالد ترمب، البالغ من العمر 78 عاماً، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وهيمنت الأسئلة المتعلّقة بسن وصحّة الرئيس جو بايدن (81 عاماً) الجسدية والعقلية على حملته الانتخابية، إلى أن انسحب من السباق الرئاسي في تموز في أعقاب مناظرة كارثية تواجه فيها مع الرئيس الجمهوري السابق.

ومنذ ذلك الحين، نادراً ما جرى التطرّق إلى هذه القضية في وسائل الإعلام، ولم يكن لها تأثير ملحوظ على استطلاعات الرأي التي لا تزال متقاربة، على الرغم من الفارق الكبير في السن بين كامالا هاريس ودونالد ترمب.

هوس بالماضي

من هذا المنطلق، ترغب نائبة الرئيس في إعادة طرح هذا الموضوع لصالحها، الأمر الذي دفع فريق حملتها إلى إعارة اهتمام خاص إلى تقارير نُشرت مؤخراً في صحيفة "نيويورك تايمز".

وأشار أحدها إلى أن الملياردير الذي تعرّض لانتقادات واسعة النطاق من قبل خصومه، لأنّه لم يكن شفافاً بشأن صحّته عندما كان رئيساً، لم ينشر تقريراً طبياً حديثاً.

وحلّل تقرير آخر للصحيفة الأميركية خطابات ترمب الأخيرة، وخلُص إلى أنّها "تطول" وتصبح "مشوشة" و"سوقية" بشكل متزايد، وتزداد "هوساً بالماضي".

ولا يمكن إنكار أن الرئيس السابق، الذي يتمتع بشعبية واسعة، يشارك في كثير من التجمّعات، كما يقوم بكثير من الجولات الانتخابية. ولكن لا يظهر عليه إرهاق مماثل لذلك الذي غالباً ما بدا على بايدن من مشيته وملامحه وكلامه.

وأشارت استطلاعات الرأي إلى أنّ سنّه ليست مسألة مهمّة بالنسبة إلى الناخبين.

فقد ذكر استطلاع أجراه معهد "غالوب"، ونُشر في العاشر من تشرين الأول، أنّ 41 في المائة من الناخبين يعدّون المرشح الجمهوري أكبر سنّاً من أن يصبح رئيساً، وهي نسبة لم تتغيّر كثيراً عمّا كانت عليه قبل دخول كامالا هاريس حملة

الانتخابات الرئاسية.

ووفق معهد "غالوب"، أعرب 37 في المائة من الناخبين عن الرأي ذاته في حزيران، في حين عـَدّ ثلثا الأميركيين أنّ جو بايدن كان أكبر سناً من أن يبقى في البيت الأبيض لولاية ثانية.